

## تفسير البغوي

129 - { ربنا وابعث فيهم } أي في الأمة المسلمة من ذرية إبراهيم وإسماعيل وقيل : من أهل مكة { رسولا منهم } أي مرسلا أراد به محمدا .

حدثنا السيد أبو القاسم علي بن موسى الموسوي حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن عباس البلخي أنا الإمام أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي أنا محمد بن المكي أنا إسحاق بن إبراهيم أنا ابن أخي ابن وهب أنا عمي أنا معاوية عن صالح عن سعيد بن سعيد عن عبد الأعلى بن هلال السلمي عن العرياض بن سارية عن رسول الله قال : [ إني عند الله مكتوب خاتم النبيين وإن آدم لم ينجدل في طينته وسأخبركم بأول أمرني أنا دعوة إبراهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي التي رأت حين وضعتني وقد خرج منها نور أضاءت لها منه قصور الشام ] . وأراد بدعة إبراهيم هذا فإنه دعا أن يبعث فيبني إسماعيل رسولا منهم قال ابن عباس : كل الأنبياء منبني إسرائيل إلا عشرة : نوح وهود وصالح وشعيب ولوط وإبراهيم وإسماعيل واسحاق ويعقوب ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

{ يتلو } يقرأ { عليهم آياتك } كتابك يعني القرآن والآية من القرآن كلام متصل إلى انقطاعه وقيل هي جماعة حروف يقال خرج القوم بأياتهم أي بحماقتهم { ويعلّمهم الكتاب } يعني القرآن { والحكمة } قال مجاهد : فهم القرآن وقال مقاتل : مواطن القرآن وما فيه من الأحكام قال ابن قتيبة : هي العلم والعمل ولا يكون الرجل حكيمًا حتى يجمعهما وقيل : هي السنة وقيل : هي الأحكام والقضاء وقيل : الحكمة الفقه .

قال أبو بكر بن دريد : كل كلمة وعطفتك أو دعتك إلى مكرمة أو نهتك عن قبيح فهي حكمة . { ويزكيهم } أي يطهرهم من الشرك والذنب وقيل : يأخذ الزكاة من أموالهم وقال ابن كيسان : يشهد لهم يوم القيمة بالعدالة إذا شهدوا للأنبياء بالبلاغ من التزكية وهي التعديل { إنك أنت العزيز الحكيم } قال ابن عباس : العزيز الذي لا يوجد مثله وقال الكلبي : المنتقم بيانيه قوله تعالى { وَإِنَّ عَزِيزًا ذُو انتقامَةٍ } ( 4 - آل عمران ) وقيل : المنبع الذي لا تناله الأيدي ولا يصل إليه شيء وقيل : القوي والعزة القوة قال الله تعالى { فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ } ( 14 - يس ) أي قوينا وقيل : الغائب قال الله تعالى إخبارا { وَعَزَّزْنَا فِي } الخطاب { ( 23 - ص ) أي غلبني ويقال في المثل : ( من عز بز ) أي من غالب سلب